

خطوة نبي

الطالب محي الدين صابر

في الرمال الرطاب في وحشة الليل على مدرج الرياح المهبلة
شق صمت الصحراء بالنور وحي كالمني طفن في خيال مشرد
هو صوت السماء فيصل صدق ظاهر الحق في الصراع المجدد
قبضة النور من يد الله غالت كل مازخرف الظلام وشيد
كيف يقوى على الضياء ظلام كيف يقوى على الحقيقة ملعد؟؟

*
*
*

يارمال الصحراء ماذا طوية ن على الخلد من مرآه ومشهد؟
ثم ماذا شهدت في كونك السا حر من ظل ثورة ... أو تورد؟
ثم ماذا رأيت في دولة الكفر على النبي من قوى أو تهدد؟
ثم ماذا رأيت في دولة الله على العدل من تقى أو تعبد؟
من يماش الضلال يمش على الشوك ومن يعشق الهداية يتهد

*
*
*

ابعثي من سامع الدهر لنا من حديث على المدى ليس ينغد
ألمني من صدى لياليك عودي واسمعي رجعه بيانا مخيل
واعذري عنده من امير داو د وأنسى به ملاحن معبد
أى معنى وراء كونك بنا ب الى مسرح الزمان فينشد
هو معنى الحياة في الأرض من حتى ممكن ، ومن غناء مبدد
قصة لا تزال في كل حين صوراً حية الرؤى تتجدد

*
*
*

هل شهدتن موكب النور يسعى فيه جبريل والملائك شهد

هتف اليبى من جلال سناه والرواى هوين للنور سجد
والغمامات أوشكت أن تندى من حناذ على الركاب المجدد
والرياح الجواله الخطو فيها تنفى لو أنها تقييد
والهجير اللقاح فى شعب الوا دى تمنى، وكاد فى الرمل يبرد
والخفافات كلها صرن امنا وطريقا الى النجاة معبد
ان من ينصر الا له لمحسى وان خانه الحسام المهشدا

*
*

ايها الركب فى جلال وسحر ان يمضى بك الفضاء المررد؟
تحمل الهدى والسعادات للكا ون وتمشى فى وحشة اليبى مفردا
وجيوش الدجى وراءك تعدو فى انتقام الموتور ترغى وتزبد
هكذا يجهل النيين ظلم والضياء الوهاج يعنى ويرمدا
هجرة الدين لم تزل قصة الح ق جريحا يشاح عنه ويطرد
واذا انت لم تجد من نصير فن المعجز أن تذل وتقعدا

*
*

ثم دار الزمان دورته الك برى على اجحة تثار .. وتوقد
فاذا الكفر حائر الليل ضال برقب الفجر من جبين محمد، ا
اخذتهم كتاب الله تمشى فى بخار من الحديد المزرد
فجثوا حوله عبيد عصى واستذلوا له عنانا ومقود
مكذا يعرف النيين ظلم والضياء الوهاج يهدى ويرشد ا
كل سيف يستل فهو لنمد وارى الحق صار مالىس يغمدا

محمد الدين صابر
الطالب بدار العلوم